ولا كبيرة الا احصاها ويقال ان علينا حسابهم يعني جزاءهم باعمالهم يعني ثوابهم باعمالهم

سورة والفجر مكية وهي ثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم

قول الله تبارك وتعالى والفجر هو قسم وجوابه ان ربك لبالمرصاد اقسم الله تعالى بالفجر يعني الصبح والفجر فجران المستطيل وهو من الليل والفجر المعترض وهو من النهار ويقال اراد به اول يوم من المحرم ثم قال عز وجل وليال عشر يعني عشر ذي الحجة ويقال انها ايام العشر التي صام فيها موسى عليه السلام وهو قوله واتممناها بعشر ويقال هي ايام عاشورا ثم قال عز وجل والشفع والوتر قال قتادة الخلق كله شفع ووتر فاقسم الله تعالى بالخلق وروى الحرث عن علي رضي الله عنه انه قال الشفع ادم وحوا والوتر الله تعالى قال ابن عباس رضي الله عنه الوتر ادم يشفع بزوجته حوا وقال عطا الشفع الناس والوتر الله تعالى وقال الحسن الشفع هو الخلق الذكر والانثى والوتر الله تعالى ويقال اقسم الله تعالى بالصلوات ومن الصلوات ما هو شفع وهو الفجر والظهر والعصر والعشا ومنها ما هو وتر وهو الوتر والمغرب ويقال انما الاعداد كلها شفع ووتر وعن ابن عباس رضي الله عنه الشفع يوم الذبح والوتر يوم عرفة ثم قال عز وجل والليل اذا يسر قال الكلبي يعني ليلة المزدلفة يسير الخلق الى المزدلفة وقال القتبي والليل اذا يسر يعني يسرى فيه كقولهم ليل نايم اي ينام فيه وقال الزجاج اصله يسري الا ان اليا قد حذفت عنه وهي القراءة المشهورة بغير ياء ويقرا باليا قرا حمزة والكسائي والشفع والوتر بالكسر والباقون والوتر بالنصب وهما لغتان يقال للفرد وتر ووتر وقرا ابن كثير اذا يسري باليا في حال الوصل والقطع وقرا نافع باليا اذا وصل وقرا الباقون بغير يا في الوصل والقطع لان الكسرة تدل عليه ثم قال عز وجل هل في ذلك قسم لذي حجر يعني ان في هذا الذي ذكرنا قسم لذي لب من الناس ويقال ان في ذلك قسم صدق لذي عقل ولب ورشد والحجر اللب ثم قال عز وجل الم تر كيف فعل ربك بعاد يعني الم تعلم ويقال الم

تخبر كيف اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به التقريع يعني قد اتاك الخبر بعاد ارم ذات العماد يعني كيف عاقب ربك قوم عاد وارم اسم عاد قال بعضهم هما عادان احدهما عاد ارم والاخر هم قوم هود ويقال كلاهما واحد ويقال ارم اسم الجنة التي بناها فمات قبل ان يدخلها وذكر فيها حكاية طويلة عن وهب بن منبه ثم قال عز وجل ذات العماد يعني الفساطيط والعمود عمود الفساطيط التي لم يخلق مثلها في البلاد في القوة والطول ويقال ذات العماد يعني ذات القوة ويقال ذات العماد يعني دايم الملك الطويل العمر ويقال ذات العماد اي ذات البناء الرفيع وروى اسباط عن السدي قال عاد ابن ارم نسبهم الى ابيهم الاكبر كقولك بكر ابن وايل وقيل لا ينصرف ارم لانه اسم قبيلة وقال مقاتل ذات العماد يعني طولها اثنا عشر ذراعا التي لم يخلق مثلها في البلاد في الطول والقوة وارم اسم قبيلة ينسب اليه وهو ارم ابن سمك ابن الكر بن سام بن نوح وقال الكلبي ذات العماد يعني كانوا اهل عمود وماشية فاذا هاجت العمود يبس العشب رجعوا الى منازلهم ويقال عاد وارم شي واحد ثم قال عز وجل وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وهم قوم صالح نقبوا الجبل وقلعوا الاحجار والحكاية هذا وروي منصور عن ابي وايل وعن خالد بن ابي عمران عن وهب بن منبه عن عبد الله بن قلابة انه خرج في طلب ابل له شردت فبينما هو في صحاري عدن اذ وقع على مدينة الملك في الفلوات عليها حصن وحول الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان فيها احدا يساله عن ابله فلم ير داخلا ولا خارجا فنزل عن دابته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن فلما خلف الحصن اذا هو ببابين عظيمين لم ير اعظم منهما والبابان مرصعان باليا قوت الاحمر والابيض واذا خشبهما من اطيب العود وعليهما نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر ضوءها قد ملا المكان فلما راى ذلك دهش فاعجبه ففتح احدى البابين واذا هو بمدينة لم ير احد مثلها واذا قصور كل قصر معلق تحته اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف

حكاية إرم ذات العماد

Copyright © King Saud University